(62) وسيجزي ا الشاكرين ألا وإن عليا (عليه السلام) الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على ا تعالى إسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده إنه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس إن ا وأنا بريئان منهم. معاشر الناس إنهم وأشياعهم وأتباعهم وأنصارهم في الدرك الأسفل من النار لبئس مثوى المتكبرين ألا إنهم (1) أصحاب الصحيفة فلينظر أحدكم في صحيفته قال فذهب على الناس إلا شرذمة منهم أمر الصحيفة معاشر الناس إني أدعها أمانة ووراثة في عقبي إلى يوم القيامة وقد بلغت ما أُمرتُ بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل أحد ممن شهد أو لم يشهد ولد أو لم يولد فليبلغ الحاضر الغآئب والوالد الولد إلى يوم القيامة وسيجعلونها ملكا اغتصابا ألا لعن ا الغاصبين والمغتصبين وعندها سنفرغ لكم أيها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس إن ا عز وجل لم يكن يذركم على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان ا ليطلعكم على الغيب معاشر الناس إنه ما من قرية إلا وا مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر ا تعالى وهو إمامكم ووليكم وهو مواعيد ا وا يصدق ما وعده معاشر

---

(1) قوله (صلى ا عليه وآله) الا انهم اصحاب الصحيفة أي أئمة النار الغاصبين لحق علي (عليه السلام) فلينظر أحدكم... أي فلينظر بعض منكم في صحيفتة التي صنعها وحفظها عنده فيعرف نفسه انه من أئمة النار واصحابها ويعرف شركاءه في هذا الأمر انهم بأسرهم من رؤساء اهل النار وقضية الصحيفة معروفة مشهورة لا يناسب المقام التعرض لتفصيلها لطولها وماجمالها ان سبعين رجلا من رؤوس المعاندين واصول الكفر والنفاق منهم الأول والثاني لما عرفوا هذا الأمر من رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ورغبته في علي (عليه السلام) قالوا في أنفسهم وبعضهم انا انما آمنا بمحمد (صلى ا عليه وآله وسلم) ظاهرا لجلب الرياسة ونظم أمر دنيانا والآن قد ترد الأمر على ابن عمه وقطع رجاءنا فما الحيلة ولا يسعنا طاعة علي (عليه السلام) فتوطئوا أو تحالفوا على دفع هذا الأمر وعلاجه ولو تقبل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) حتى إذا دفعوا السم اليهما فدستا في اللبن واستقاه واجتمعوا في السقيفة وأوحى إليهم الشيطان وافسدوا ما افسدوا قال يعني الإمام محمد بن علي الباقر فذهب على الناس الا شرذمة منهم آه يعني ضاع واختفى عليهم أمر الصحيفة فلم يدروا ما في الصحيفة ولم يعرفوا اربابها فاغتروا بهم بعد وفاة النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) واما الشرذمة فهؤلاء المتحالفون وبعض خواص النبي (صلى ا عليه وآله

وسلم) الذين اعلمهم النبي بفعل هؤلاء وما عقدوا عليه وما يريدون وسيركبونه في تخريب الدين وافساد أمور المسلمين.